معايير وصعوبات النشر الجامعي للبحوث العلمية الاكاديمية في ظل الجودة : دراسة تحليلية

د. بوزيان راضية، جامعة الطارف
د. بوضياف نوال، جامعة المسيلة

الملخص:

يعدُّ البحث العلمي الذي غالبا ما ينتهي بالنشر في الأوعية العلمية المختلفة المطبوعة أو الورقية أو الإلكترونية منها، أحد أهم المناشط التي يضطلع بها أعضاء هيئة التدريس والباحثون في الجامعات المختلفة في شتى أنحاء العالم ، إلاّ أنّ عملية النشر تنطلب اليات ومعايير، ولا تكاد تخلو من صعوبات وعراقيل وتحديات **تواجه الباحثين**، وكذلك المكتبات ومراكز البحوث .

ونحاول في هذه الدراسة الوقوف على : **معايير و صعوبات النشر الجامعي للبحوث العلمية الاكاديمية في ظل الجودة : دراسة تحليلية .**

الكلمات المفتاحة : المعايير ، الصـــعوبات ، التحديات ، النشـــر العلمي ، البحوث العلمية الجودة.

Abstract :

S*cientific research, which ends in publishing in various scientific tools, printed, paper or electronic, is one of the most important activities carried out by faculty members and researchers in different universities around the world. However, the publishing process requires mechanisms and standards, and is not without difficulties and Obstacles and challenges faced by researchers, as well as libraries and research centers.*

I*n this study, we try to identify the criteria and difficulties of university publishing for academic scientific research in light of quality: analytical study.*

Keywords: *standards, difficulties, challenges, scientific publishing, scientific research, quality.*

المقدمة :

تعكس حركة التأليف والنشـــر مســـتوى التطور الثقافي في المجتمع، وهي إحدى المؤشـــرات المهمة للحكم على الوعي الحضـــاري لأي مجتمع من المجتمعات؛ فكلما زاد إنتاج

أوعية المعلومات في بلد ما دل ذلك على زيادة الوعي الثقافي له؛ بالإضافة إلى أن حركة النشر تلقي بظلالها أيضا على الجوانب الاقتصادية والسياسية [1].

ومما لا شك فيه ولا جدال أن المعلومات صارت نافذة للتقدم والتطور الاقتصادي والسياسي ، والاجتماعي ، والثقافي ، والعلمي، ...الخ .ولم تعد معيارا للتقدم والتخلف فحسب ، بل غيرت في بنية مصادر الثروة في المجتمعات وأدت إلى تدفق أحادي للمعلومات من دول غنية بالمعلومات إلى دول أخرى فقيرة للمعلومات [2] .

ويشارك العديد من الباحثين ومراكز الأبحاث في الجامعات وغيرها في إجراء الدراسات والأبحاث العلمية، " وتختلف المساهمة في البحوث المشتركة، فقد تكون المشاركة في توفير الباحثين المتخصصين أو التمويل أو إجراء التجارب المعملية أو تحليل النتائج أو إعداد ونشر الدراسات، إلا إن الجميع يلتزم بمعايير بروتوكول فانكوفر لنشر الأوراق العلمية المشتركة (Vancouver Protocol) المنبثق من اللجنة الدولية لمحرري المجلات الطبية ومجلس محرري العلوم بأمريكا 2006 (ICMJE) ، ويطبق الآن بتصرف في جميع التخصصات في معظم الجامعات في العالم)، الذي ينظم ذكر اسم الجهات أو الباحثين المشاركين في الأوراق العلمية المنشورة والناتجة من تلك الدراسات، حيث يحدد البروتوكول شروط تأهل ذكر اسم الجهة أو الباحث بأن يكون قد ساهم في إحدى مراحل البحث منذ بداية تكون فكرة البحث حتى نهاية قبوله لعرضه ملصقاً في مؤتمر أو ورقة علمية منشورة

[1] رضا سعيد مقبل : النشر الجامعي في العصر الرقمي ، مجلة بحوث كلية الآداب ، جامعة المنوفية : / مجلد 85 – 2011/4/1 ، مصر ، ص 01 ، تم الاطلاع على المقالة من الموقع الالكتروني :
http://eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries/EPublishedJournal.aspx?fn=ViewOneJournalPaper&ScopeID=1.&BibID=11160207&PaperID=900006 2 . بتاريخ : 17-09-2017 على الساعة 12.00 .

[2] بيزان، حنان صادق : **السياسة الوطنية للمعلومات :منهجية الألفية الثالثة** .مجلة اعلم السعودية، العدد 01 ص 195 .

في مجلة علمية أو براءة اختراع مسجلة ، وغالباً تذكر المساهمة في المحتوى الفكري للبحث (intellectual content)حيث تشترطه المجلات العلمية الدولية "[3] .

إنَّ أشـــهر المجلات المحكمة في العالم تحاول اليوم الحصـــول على قيم تقييم عالية من خلال بعض الأســـاليب المبتكرة، وهناك عدة طرق يمكن من خلالها أن نحفز المعامل الدولي والعربي للاهتمام بمجلاتنا، منها على سبيل المثال موضوع الترويج للاستشهادات التي هي المعول عليها غالبا في حســـاب القيم، وهذا ما راهنت عليه بعض المجلات، فعلى ســـبيل المثال حسب " الدكتور " **صالح الطائي** " : " قامت إحدى المجلات العلمية المحكمة في عام 2007 بنشر افتتاحية استشهدت فيها بجميع الأبحاث التي نشرت في المجلة في أعوام 2006 و2005 كنوع من الاحتجاج على طريقة حساب معامل التأثير، فارتفعت بذلك قيمة معامل التأثير لهذه المجلة من (0.66) إلى .(1.44) ، فضـــلا عن ذلك، تضـــمن أحد البحوث في عام 2008 عبارة تدعو القراء للاســـتشـــهاد به عند ذكر معلومة معينة ، مما أدى إلى تلقي هذا البحث أكثر من (6600) استشهاد وارتفاع معامل التأثير للمجلة التي نشرته من (2.051) في عام 2008 إلى (28)(49.962)وهي ليســـت دعوة للغش بقدر كونها دعوة إلى ابتكار وســـائل لتحفيز وتشجيع التبادل بين مواضيع المجلة وبين الباحثين والطلبة والأساتذة المعنيين "[4] .

إن كمية ما يُطرح كبحوث منشـورة في علم الاجتماع اليوم " لا يشـكل سـوى اقل من ثلث مما يُطرح في علم النفس ويبلغ مثلاً ما يطرح في الكيمياء الحيوية 5 اضعاف ما يُطرح في علم الاجتماع اذا ما قارننا العنوانين في ابرز دار ناشـرة للعلم اليوم السـيفير (Elsevier) اما مقارنة بعلم الاعصـــاب فهو ثلاث اضـــعاف .وهي نســـب تبشـــرنا بغد افضـــل بالمزيد من

---

[3] عبد الحكيم بن عبد المحسن أبابطين: واقع النشر العلمي في الجامعات السعودية ، مقال منشور على الموقع الالكتروني :http://www.al-jazirah.com/2012/20120304/cu1.htm ، تم الاطلاع عليه بتاريخ : 12-12-2017 على الساعة 09.00 .

[4] صالح الطائي : تجارب الجامعات العربية والعالمية في ميدان النشر العلمي في المجلات المحكمة ، بحث قدم إلى المؤتمر العلمي الثالث لكلية الآداب في جامعة واسط، الذي عقد يوم الأربعاء 2016/11/30 ، تم الاطلاع عليه من الموقع الالكتروني : https://francheval.com ، بتاريخ : 14-01-2018 ،على الساعة : 16,00 .

الانكماش في تلك المجلات تفسيرية النزعة او الاحصائية هامشية الطابع مقارنةً بالعلوم التي تمضي بدقة وحزم وقوة نحو تفسير سلوك الانسان فرداً ومجتمعاً " [5] .

وكسوسيولوجيين نتساءل : ماهو واقع و معايير النشر للبحوث العلمية الاكاديمية في ظل معايير إدارة الجودة الشاملة ؟ .

أولا /مفاهيم الدراسة :

تتطلب الدراسة العلمية ضبطا محكما للمفاهيم التي يستخدمها الباحث من خلال دراسته, و هو بذلك يشكل وحدة اللغة العلمية أي اللبنة الأولى فيها من خلال وظائف أساسية يمكن تحديدها في ثلاث نقاط موجزة :[6]

- المفاهيم العلمية توجه الباحث من خلال تحديدها للمنظور و تعيينها لنقطة الإنطلاق و يمثل هذا التوجه وسيلة لإدراك العلاقات بين الظواهر.
- تحديد العمليات و الإجراءات الضرورية الملاحظة تلك الفئات و المتغيرات التي يمكن أن يمدنا بمعلومات أكثر من موضوع الدراسة.
- تسمح لنا المفاهيم العلمية بإجراء الإستنتاجات العلمية **Deductions- Scientific** - و بالتالي يمكن التنبؤ بالمستقبل .

و عليه فمن الضروري تحديد المفاهيم التي جاءت في هذه الدراسة, لما يخلقه المفهوم من وضوح معرفي و عملي على حد تعبير ***س.اليوت*** ، و سنحاول دراستها بصورة أعمق من خلال وضع تعريفات إجرائية لها, بتحويل الأفكار النظرية المجردة إلى أشياء يمكن قياسها و التعبير عنها بشكل علمي في الواقع الاجتماعي ، و يمكن حصرها في :

1-1 / مفهوم الجودة مقاربة إتيمو-معرفية : جاد الشيء جوّده أي صار جيداً وأجاد : أتى بالجيد من القول والفعل ، ويقال : أجاد فلان في عمله وأجود وجاد عمله . [7] ، وأجاد

---

[5] علم الاجتماع واقع النشر العلمي و اللاعلمية في الطرح ، مقال منشور في الموقع الالكتروني لـ : العلوم الحقيقية ، http://real-sciences.com تم الاطلاع عليه بتاريخ 13-01-2018 .

[6] علي ليلة: المفاهيم و مشكلة التعريف, ندوة تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية, مركز االبحوث و الدراسات السياسية، مصر ديسمبر 1991, ص 07

[7] ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم : **لسان العرب** ، دار الحرية للطباعة والنشر والتوزيع ، ج2 ، مصر ، 2003 ، صص 254 ، 255 .

الشيء جَوده تجويداً واستجاده عدّه جيداً وجمع الجود جياد.[8] ، والجيد ضد الرديء ورجل مجيد : أي يجيد كثيراً [9] .

تُعَدُّ الجودة أداة فعالة لتطبيق التحسين المستمر لجميع أوجه النظام في أية منشأة. وتتعدد التعريفات الخاصة بهذا المفهوم . ومن أشهر تعريفات الجودة تعريف الجمعية الأمريكية للجودة و الذي أشار إليه ***الباحثان ريندرو هازير*** [10] ***Hazier & Rende*** ، ووفقاً لهذا التعريف فالجودة هي «الهيئة والخصائص الكلية للمنتج (خدمة أو سلعة) التي تظهر وتعكس قدرة هذا المنتج على إشباع حاجات صريحة Explicit وأخرى ضمنية Implicit» وفي هذا الصدد ***يشير جون أبراهام ويست*** West-B, John (1997)[11] إلى مفهوم الجودة الكلية على أنه «فلسفة الوسائل والتعليمات اللازمة للتنفيذ العملي الهادف إلى إنجاز التحسن المستمر للثقافة (ثقافة المنظمة) والذي تعمم قيادته بواسطة جميع العاملين داخل النظام (المنظمة) من أجل الحصول على رضا واستحسان العميل». ويقدم معهد الجودة الفيدرالي بالولايات المتحدة الأمريكية تعريفاً للجودة الشاملة هو "القيام بالعمل بشكل صحيح ومن أول خطوة مع ضرورة الاعتماد على تقييم العمل في معرفة مدى تحسين الأداء" [12].

ويعرف تنز وديتورو الجودة بأنها "إستراتيجية عمل أساسية تسهم في تقديم سلع وخدمات ترضي بشكل كبير العملاء في الداخل والخارج، وذلك من خلال تلبية توقعاتهم

---

[8] الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر (ب.ت): **مختار الصحاح**، دار الحديث ، القاهرة. ص 75 .

[9] الزبيدي ، السيد المرتضى الحسيني : **تاج العروس من جوامع القاموس** ، تحقيق (علي هلالي) ، ج4 ، دار الهداية للطباعة والنشر ، الكويت . 1966 ، ص403 ، 404 .

[10] Hazier, J. & Render, B. :Operations Management (New Jersey: Prentice-Hall, Inc.). (2001)

[11] West-B, John. (2006) Leading and Managing for Quality, in /School Leadership for 21st Century, Davies, B. and Ellison, L. London and New York: Rutledge

[12] القحطاني، سالم بن سعيد : "إدارة الجودة الكلية وإمكانية تطبيقها في القطاع الحكومي"، مجلة التنمية الإدارية، العدد (78). 1993 ، ص 17.

الضمنية والصريحة" [13]. وهذه الإستراتيجية تستخدم مهارات العاملين وقدراتهم الذاتية لصالح المنشأة بشكل خاص، والمجتمع بشكل عام. كما أنها تسهم في دعم الوضع المالي للمساهمين.

وحدد جوتشر وزميله كوفي مفهوم الجودة بأنه "تلبية احتياجات العملاء بأقل تكلفة ممكنة" [14]. واتفق معهما في هذا التعريف مورجن وزميله مورجا ترويد اللذان عرفا الجودة بأنها "عملية تلبية احتياجات العميل ومتطلباته المشروعة بالقدر المطلوب"[15]. ويشير بعض الباحثين أن الجودة قد يتسع مداها لتشمل جميع النشاطات داخل المؤسسة إلى جانب جودة المنتج نفسه، ومنها جودة الخدمة، وجودة المعلومات والتشغيل، وجودة الاتصالات، وجودة الأفراد، وجودة الأهداف، وجودة الإشراف والإدارة[16]

2-1 / مفهوم النشر الجامعي الاكاديمي :

يشير **" الدكتور: رضا سعيد مقبل "** [17] ، على أنّه يوجد العديد من المصطلحات التي تدل علي هذا النوع من النشر في اللغتين العربية والإنجليزية منها : النشر الأكاديمي Academic publishing ، النشر الجامعي university publishing ، ومطابع الجامعة University Press ، بالإضافة إلى النشر العلمي scholarly publishing. وإن كان الأخير أوسع مدلولا من المصطلحات السابقة، وبالرغم من ذلك فإن كل هذه المصطلحات تدور حول مفهوم واحد

---

[13] Tenner, A.R. & I.J. De Toro :Total Quality management: Three Steps to Continuous Improvement, Reading, Mass:Addison-Wesley Publishing Co. In.2007 ، , p.31

[14] Gaucher, E.J. & R.J. Coffey (1993). Total quality in Health-Care: Fr om Theory to Practice, San Francisco: Jossey-Bass Inc. publishers, p.3 6

[15] Morgan, C. & S. Murgatroyd (1994). Total Quality management in t he public sector: An International Perspective, buckingham: Open Uni versity press. , p.90

[16] مور ويليام ل. وهريت مور (1991). حلقات الجودة: تغيير انطباعات الأفراد في العمل، ترجمة زين العابدين عبدالرحمن الحفظي، مراجعة سامي علي الفرس، الرياض: معهد الإدارة العامة. ص21

[17] رضا سعيد مقبل : مرجع سبق ذكره ، ص 09 .

؛ وهو الجهة الجامعية التي تتولى نشـــر أوعية المعلومات المختلفة، لمســـاعدة الجامعة في تحقيق أهـدافهـا؛ وربمـا يكون قســـم أو إدارة ملحقـة بـالجـامعـة. **و يعرف د. موريس أبو السعد**[18] ؛ دار النشـر الجامعية : هي هيئة تحمل هوية الجامعة الأم وتضـطلع بنشـر أوعية المعلومات الجامعية وتتولى الإشـراف وتمويل جميع خطوات إنتاجها ، ولا تسـعى إلى الكسـب المـادي (non-profit organization) بقـدر العمـل على تحقيق أهـدافهـا والتي تتمثـل في النهوض بالتعليم والبحث العلمي .

ويرتبط أســاســا **النشــر الجامعي**- **بمفهومة المعاصــر**- بقيام الجامعات الأوربية والأمريكية ، وكانت أول مطبعة جامعية تابعة لجامعة أكســفورد (1478م) ثم مطبعة جامعة كامبردج (1521م) ، وتعد هاتان المطبعتان في الوقت الحاضـر من أكبر دور النشـر، إذ يبلغ عدد العناوين التي تصـــدر عن كل واحدة منهما حوالي 2000 عنوان ســـنوياً ، وقد ســـاعد نجاح هذه التجربة بقي الجامعات على إنشـــاء مطابع بها فنشـــأت مطبعة جامعة كورنيل ســـنة 1869م ، ومطبعة جامعة جونز هوبكنز ســـنة 1878م ، ومطبعة جامعة ييل 1908 ومطبعة جامعة هارفارد سنة 1913م [19].

فالنشر العلمي إذا هو : " عملية إيصال النتاج الفكري من مرسل إلى مستقبل وفق نظريات الاتصـال ، ويعد النشـر العلمي المحصـلة النهائية للبحوث العلمية ، والباب الرئيسـي لنشـر العلم والمعرفة ، ومصـدرًا أسـاسـيا للحضـارة الإنسـانية. كما يعد البنية الأسـاسـية لتأسـيس وتطوير التعليم بجميع مراحله ، فهو وســيلة فاعلة لإيصــال النتاج الفكري الرصــين عبر قنوات خاصـة لذلك تكون في اغلبها محكمة ومعترف بها (دوريات علمية) لكي تعطي الحماية الفكرية والخصـــوصـــية لهذا النتاج ومن ثم الفائدة العلمية المرجوة منه . وبما إن البحث العلمي هو الطريق العلمي لحل المعضلات وإنتاج المعرفة لذا فانه لابد لنتائجه من الوصول إلى من يحتاجها من مؤسـسـات وإفراد لذا فان أفضـل وسـيلة لذلك هي عملية النشـر لان

---

[18] موريس أبو السعد ميخائيل . النشر الأكاديمي : ماهيته وأثر دور النشر الجامعية فيه .- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية .- مج 10 ، ع2 (ديسمبر 95- مايو 1996م).- ص111 نقلا عن : الدكتور : رضا سعيد مقبل : المرجع نفسه ، ص 10 .

[19] نفس المرجع ص 12 .

درجة الإفادة من الشئ تكمن في عملية نشره وإيصاله إلى من يستفيد منه فردا أو مؤسسات "[20].

ثانيا / أهداف النشر العلمي :

يهدف **النشـــر العلمي** إلى الإســـهام في الارتقاء بالتقدم الاجتماعي عن طريق التأليف والبحث وغير ذلك من الإنجازات العلمية ، والوصـول إلى حلول للمشـاكل القائمة ونشـــر نتائج البحث العلمي بما يعود بالنفع على المجتمع العماني تحديداً وعلى البشـــرية عموماً وذلك بما يتفق مع قوانين الجامعة ، إضافة إلى ذلك يسعى النشر العلمي في الجامعة إلى تحقيق الأهداف الرئيسية التالية :[21]

1. إثراء المعرفة العلمية والثقافية في كافة المجالات التي تعمل الجامعة على تعزيزها في إطار التخصصات العلمية التي تقدمها الجامعة.
2. نقل تقنية المعلومات الحديثة وتوطينها وتطويرها.
3. الحفاظ على التراث العماني والعربي والاســـلامي والعالمي عن طريق دراســـته وبحثه وتمكين الباحثين من الوصول إليه بكل سهولة ويسر.
4. تعزيز المهارات المطلوبة في مجالات البحث العلمي والترجمة والتأليف عن طريق تشجيع المؤلفين والعلماء وتسهيل نشر أبحاثهم وأعمالهم.
5. دعم المعرفة البينية المتخصـــصـــة وتســـخيرها لخدمة المجتمع بما يكفل تعزيز دور الجامعة في المجتمع.
6. توثيق الانتاج العلمي بما يعزز تشـــجيع أعضـــاء هيئة التدريس والطلاب على إنتاج بحوث علمية أصـــيلة ومبتكرة، وعلى كتابة وترجمة الكتب واتخاذ التقارير العلمية كقنوات اتصال لنشر المعرفة.
7. التعاون مع مؤسسات النشر المحلية والأجنبية عن طريق تبادل الخبرات والمهارات ذات الصلة.

---

20 إحسان علي هلول : **واقع النشر العلمي في جامعة بابل : دراسة تقويمية** ، مجلة مركز بابل ، العدد 02 ، العراق ، كانون الاول 2011 ، ص 151 .

21 جامعة السلطان قابوس : قواعد النشر العلمي ، مايو 2014 ، على الموقع الالكتروني : ، تم الاطلاع عليه بتاريخ : 19-10-2017 على الساعة : 14.00 .

8. نشـــر إنجازات الجامعة في مجال البحث العلمي وإيصـــالها إلى الدوائر العلمية على الصـــعيدين الداخلي والخارجي ، إضـــافة إلى توثيق العلاقات العلمية مع الجامعات الأخرى.
9. تشجيع النشر الإلكتروني ودعمه.

وتكمن أهمية **النشر العلمي حسب الدكتور : " محمد بن عبد العزيز الناجم "** في:[22]

- المساهمة الفاعلة في تطوير طرق وأساليب العمل لدى الأفراد والمؤسسات من خلال الاطلاع على كل ما هو جديد.
- تنشيط حركة البحث العلمي.
- معرفة رصـــانة البحث العلمي من خلال معرفة عدد الإشـــارات إلى البحوث المنشورة في الدراسات الأخرى.
- تنمية الوعي العلمي بضرورة البحث العلمي بين أفراد المجتمع على أوسع نطاق.
- ضمان حقوق المؤلفين في بحوثهم المنشورة لأنه يمثل عملية توثيق لذلك.
- المساعدة في تجنب تكرار إجراء البحوث نفسها.

ثالثا / معايير النشر العلمي و الجودة بالجامعات (المعايير و الاليات) :

يمثل **النشر العلمي** أهم الأنشطة الأكاديمية لأعضاء هيئات التدريس في الجامعات ، " حتى إن الأمر ليصل في العديد من الجامعات والمؤسسات البحثية في دول العالم إلى اعتبار النشـــر العلمي أحد أهم المعايير التي قد تحدد إمكانية بقاء الأكاديميين في مواقعهم ، أو الاستغناء عنهم ؛ لتظهر مقولة مشهورة في الجامعات المتقدمة فحواها" النشر أو الفصل " Publish or Perish، وكذلك الأمر عند ترقيات أعضـــاء هيئة التدريس لدرجة وظيفية أعلى" Academic Promotion "، حيث أشارت دراسة آدمز " Adams, 2003 " إلى أنَّ قيام عضو هيئة التدريس بنشر كتب أضافت للمعرفة في مجال تخصصه جاء في المرتبة الأولى

[22] الخشاب، عبد الله يوسف، و الوردي، زكي الوردي : **النشر العلمي الجامعي في العراق– دراسة نقدية للمجلات العلمية**"، المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات، ١(١) ، (1995م) ، 11-13. نقلا عن : محمد بن عبد العزيز الناجم : **تصور مقترح لمتطلبات النشر العلمي في العلوم الشرعية بالجامعات السعودية** ، مجلة المنارة للبحوث والدراسات – ، المجلد 21، العدد 4/أ، 2015 ، الأردن ، ص 513 – 514 .

عند تحديد المعايير الواجب اتباعها عند الترقية الأكاديمية ، بينما جاء نشـره مقالات أو تقارير محكمة في المرتبة الثانية " [23] .

ويعد **النشـر الإلكتروني** تقنية حديثة لنقل المعرفة من قبل الاكاديميين (الاسـاتذة و الباحثين عبر قنوات الاتصـال الحديثة كشـبكات المعلومات المختلفة والإنترنت أو عبر الوسـائط المتعددة **Multimédia** ذات الكثافة التخزينية العالية ، كمطلب ضـروري للجامعات الحديثة وتماشيا مع **اليات إدارة الجودة الشاملة (TQM)** .

و تشـير **" السـرحاني وفاء فاهد "** [24] ، إلى أنَّ هنالك عدد من المزايا والمردودات الإيجابية **التي تشجع الباحثين المكتبات ومراكز البحوث والمعلومات في استخدام تقنية البحث بالاتصال المباشر واستثمار نتائجها** .وهذه المزايا نوجزها بالآتي :[25]

1) الوصـول الفوري والمباشـر إلى كميات كبيرة، وكذلك متنوعة من المعلومات فهنالك مئات الملايين من القيود والتسجيلات التي تعكس ما هو متوفر في مئات القواعد من المعلومات، وكمثال على ذلك مؤسسة **دايلوك (Dialog)** تشتمل قواعدها التي بلغت حوالي 300 قاعدة على أكثر من 150 مليون قيد أو تسجيله.
2) طريقة مرنة وفعالة في الوصـول إلى المعلومات بسـبب نقاط الوصـول المتعددة إلى القيود، فيستطيع الباحث استخدام رؤوس الموضوعات أو الكلمات المفتاحية (Key Words) مثلا، وكذلك العنوان والكاتب والناشر وما شابه ذلك.
3) تحديث سـريع للمعلومات، وإضـافات مسـتمرة لما يسـتجد من معلومات، أولا بأول وبأسرع من الطرق التقليدية، وعلى هذا الأساس فإن متابعة النتاج الفكري الموضوعي تكون أفضل.

---

[23] مصطفى جمال مصطفى محمد : **العوامل المؤثره في النشر العلمي في الاوعيه الالكترونيه لدي اعضاء هيئة التدريس العربية من وجهة نظرهم** ، المجله التربويه المحكمه – الكويت ، المجلد 30 ، العدد 119 ، يونيو 2016،ص 276.

[24] السرحاني وفاء فاهد: النشر الالكتروني والبحث العلمي، دراسات عربيه في التربيه وعلم النفس، العدد 22، الجزء 1، المملكه العربيه السعوديه، فيفري 2012 ،ص 227.

[25] قنديلجي، عامر إبراهيم : البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن -عمان ، 2008 ، نقلا عن : السرحاني وفاء فاهد: المرجع نفسه ص 227 ,

4) الاقتصـــاد في أوقات البحث والتحري المطلوبين عن المعلومات، حيث تشـــمل فترة البحث بالاتصال المباشـر من (05-15 %) فقط من الوقت المطلوب لنبحث بالطرق التقليدية في الوسائل والأوعية المطبوعة.

5) التقليل من الجهد المبذول في الأعمال الكتابية والروتينية المتبعة في تسجيل المعلومات المطلوبة بالطرق التقليدية ، فهنالك مخرجات ورقية وطبع تلقائي للمعلومات مع إمكانية في طلب نسخة من النص الكامل والوثيقة الأصلية.

6) هنالك عدد من قواعد المعلومات غير متوفرة بشـــكل مطبوع تقليدي ولا يمكن الحصول عليها إلا عن طريق البحث بالاتصال المباشر.

7) كنتيجة للوصول الفوري والمتنوع والوفير للمعلومات، فإن البحث بالاتصال المباشر يساعد في التكامل والتنسيق في البحوث العلمية والرسائل الجامعية ويمنع الازدواجية والتكرار غير المبرر.

8) يساعد البحث بالاتصال المباشر في إنشاء شبكة وطنية أو إقليمية للمعلومات ونظام وطني تعاوني للمعلومات.

9) تسـهيل عملية تبادل الوثائق والمطبوعات وتشجيعها، نظرا لحاجة الباحثين إلى مثل تلك الوثائق التي تظهر قيودها ومعلوماتها الببليوجرافية من خلال البحث بالاتصال المباشر.

و يتطلب نشـــر دراســـة او مقالة علمية في دورية علمية من الوقت والجهد الكثير ، **ويخضـع لجملة من المعايير** بالإضـافة الى تدخل عدد من الاشـخاص في عمليه النشـر من المؤلف تم رئيس تحرير الدورية ، تم المحكم المتخصـص ، تم المؤلف ،تم المصحح اللغوي ، تم رئيس التحرير ، او هيئه التحرير مره اخرى لإجازة النص بصـــورته النهائية تم المؤلف للتحقق من الصـــوره النهائيه للنص ومن تم النشـــر ويتم ذلك **وفقا لجمله من المعايير والمراحل ، تتمثل في :**[26]

- ارسال الدراسة البحثية
- تحكيم الدراسة البحثية

[26] الحربي لافي ماجد : مرجع سبق ذكره،الصفحه 51.

- نشره في الدوريات العلميه المتخصصة ، أو الكتب الاكاديمية الجامعية .

رابعا / الصعوبات والتحديات التي أثرت على قطاع النشر العلمي الجامعي :

يؤكد **الدكتور: رضا سعيد مقبل** ، إلى أنّ هناك العديد من التحديات التي أثرت على قطاع النشر الجامعي فيما يلي: [27]

1- ظهور الوسائل التكنولوجية الحديثة كالإنترنت والشبكات الداخلية الالكترونية للجامعات والتي أتاحت إمكانية شراء الكتاب والمقرر الجامعي من خلال الإنترنت مما أثر على توزيع الكتاب الجامعي .

2-أسهمت التقنيات الحديثة في ظهور ما يسمى الكتاب الجامعي المتغيرCustom Textbook والذي يشكل منافسا قويا للكتاب الجامعي التقليدي .

3- تزايد وانتشار الجامعات الخاصة والأهلية والجامعات الافتراضية بجانب الجامعات التقليدية الحكومية سوف يسهم في تنشيط حركة النشر الأكاديمي والجامعي .

4- ظهور المقررات الجامعية الدولية سوف يؤثر على الأسواق المحلية للكتاب الجامعي في العديد من الدول النامية والأقل تقدما من العالم الغربي .

5- ظهور ما يسمى بنظم التعليم المفتوح ؛ حيث قامت الكثير من الجامعات العالمية بوضع جميع مقرراتها الجامعية على الإنترنت بشكل مجاني ، مما يؤثر على جوانب عديدة في قطاع النشر الجامعي ؛ فقد أعلنت مؤخرا جامعة ييل Yale الأمريكية أنها سوف تتيح ملفات الفيديو لمعظم المحاضرات مجانا على الإنترنت مع نص المحاضرة بعدة لغات.

6- التغييرات العديدة في مجال الإنفاق التعليمي الأكاديمي وظهور القطاع الخاص بقوة في مقابل الشكل التقليدي لدعم التعليم العالي من خلال الدول والمؤسسات الكبري .

بينما يذهب **الدكتور: " محمد بن عبد العزيز الناجم "** ، إلى أنّ من أبرز صعوبات النشر العلمي في تخصصات العلوم الشرعية التي تواجه المتخصصين في تلك العلوم في جامعات المملكة في الآونة الأخيرة ، صعوبات تتعلق بمعايير إنجاز البحوث في تلك العلوم، و منها : [28]

---

[27] **أحمد بن فهد الحمدان . دور القطاع الخاص في النشر الجامعي في المملكة في : ورشة عمل : الجامعات السعودية وحاجتها لدور نشر جامعية .- الرياض : جامعة الملك سعود ، 2009م .- ص 52-53 ، نقلا عن : رضا سعيد مقبل:** مرجع سبق ذمره ، ص 17-18 ,

[28] محمد بن عبد العزيز الناجم : مرجع سبق ذكره ، ص 523 – 524 .

- الدقة والموضوعية الناجمة عن موضوعات تتعلق بتفسير الآيات والأحاديث وبالأحكام الشرعية وتطبيقاتها في مناحي الحياة الاجتماعية.
- مسؤولية الباحث الناجمة عن يقينه بأن البحث في العلوم الشرعية يتجاوز مجرد الوظيفة البحثية إلى المسؤولية الاجتماعية والمسؤولية أمام الله سبحانه وتعالى بأن البحث ذاته هو رسالة دعوة ينقلها الباحث إلى عموم الناس سواء في المجتمع العلمي أو في المجتمع الإنساني.
- الأهلية والاستعداد، ويعني ذلك أن يكون الباحث ذا تكوين وملم بالمفاهيم الأساسية في الكتاب والسنة. وقد ذكر المجربون من العلماء معالم هداية الوصول إلى المعرفة الصحيحة بقولهم: "فطالب العلم في بدايته شرطه الاستمتاع والقبول، ثم التصور والفهم، ثم التعليل والاستدلال، ثم العمل والنشر".
- معرفة ميدان البحث والتمكن فيه، وذلك من خلال الاطلاع على أمهات الكتب، والرسائل السابقة، والنظر في كلام الأئمة ليعرف المتفق والمختلف، والواضح والمشكل...
- اتباع الأصول المنهجية، ومنها جمع المعلومات بوعي وبصيرة، وإحكام النظر في المادة العلمية، وصياغتها، وترتيبها، والأمانة في نقل الأفكار وعزوها، والفهم الصحيح للنصوص ومدلولاتها، وسلامة الأسلوب، وضبط الكتابة بالشكل والإعجام، وعلامات الترقيم[29].

ويشير **الدكتور: " الحربي لافي ماجد "** ، الى ان : " **البحث والنشر العلمي في الوطن العربي يعانيان صعوبات تحول دون تقدمهما** وازدهارهما من ابرزها : غياب المعايير الواضحة والثابتة التي تفنن اصول وقواعد التعامل بين كل من المؤلف والناشر ومن يقوم بدور المحكم ، سواء في تلك المطبوعات الذي تشرف عليها المعاهد والجامعات ومراكز الابحاث العربية او ذات الطابع التجاري ، حيث غالبا ما يعتريها نوع من الغموض .اتخاذ

---

[29] أنظر هنا : أبو سليمان، عبد الوهاب إبراهيم : كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، دار الشروق. (1406هـ). و كذا : إبراهيم، عبد الرحمن الحاج.(2001م). البحث التربوي وتطبيقاته في الدراسات الإسلامية، http://articles.Islamweb.Net// media/ inolex. Php? Pag= 1723 ، نقلا عن : محمد بن عبد العزيز الناجم : مرجع سبق ذكره ، ص 524 .

كثير من المعاهد والجامعات العربية من البحث العلمي والنشـــر معيارا لاختيار و اســـناد وظائف اداريه لأعضـائها ، بدلا من ان يكون البحث العلمي معيارا الترقية العلميه العربية . قيام بعض الدوريات العربية بنشـر ابحاث غير مكتملة النمو لمن إحتل مركزا إداريا من باب المجاملة "[30] .

ولهذه الامور الكثير من الاسـقاطات السلبيه – **حسب الحربي لافي ماجد** - على مســـتوى الانتاج العلمي والنشـــر في الوطن العربي، من ابرزها نظره الاحترام و الاجلال التي ينظر من خلالها الباحثون و الاكاديميون العرب الى المطبوعـات الجامعية ، حتى ان كثيرا من الجامعات العربية يشـترط بصريح النص ان ينشـر اعضـائها في الدوريات الاجنبية تشـرد اســـاســـي للترقية حتى في تلك العلوم النابعة من الثقافة والبيئة العربية التاريخ العربي والدراسـات الاسـلامية الاداب واللغة العربية ، فضـلا عن تقولب **النشـر العلمي العربي** في محيطه الاقليمي الضـــيق والعجز عن اللحاق بالعالمية ، ادمن النادر المترجم عمل بحث عربي الى اللغات الاجنبية [31] .

وهنالك عدد من **التحديات والمشـــاكل التي تواجه الباحثين**، وكذلك المكتبات ومراكز البحوث والوثائق ، في تعاملها مع التكنولوجيا الحديثة ، التي تساعد في الوصول إلى مصـــادر المعلومات الإلكترونية ، لابد من التعريف بها لغرض معالجتها والتغلب عليها ، **يحددها كل من : " عبد الله ، باسـل محمد وقنديلجي، عامر إبراهيم و السـرحانى، وفاء فاهد" بالآتي :** [32]

1) ضـــعف البنية التحتية (infrastructure) ، في المكتبات ومراكز البحوث والمعلومات الأخرى ، وخاصـــة في الدول العربية والنامية .وينطبق ذلك على الأجهزة والمعدات

[30] الحربي لافي ماجد: **النشر العلمي في الوطن العربي**، دار الفكر العربي(معهد الانماء العربي)، المجلد 20، العدد 98، لبنان، خريف 1999، ص49-50.

[31] المرجع نفسه ، ص 50 .

[32] **أنظر هنا** : عبد الله، باسل محمد؛ جعفر، ضمياء عبد الإله : **النشر الإلكتروني العلمي على الإنترنت** ، عرض لتجربة مجلة التقني .المجلة العراقية، مج 10 ، ع 102، 2009 صص 01-36 . و كذالك : قنديلجي، عامر إبراهيم : مرجع سبق ذكره ، نقلا عن : السرحانى، وفاء فاهد ، مرجع سبق ذكره ، ص 238 .

المناسبة، البرمجيات الفعالة، وشبكات وتقنيات الاتصال للتعامل مع المصادر الإلكترونية.

2) ضعف البيئة التكنولوجية، والمستلزمات البشرية التي تتعامل مع الشكل الإلكتروني لمصادر المعلومات، وإتقان الوسائل الحديثة والمستحدثة في التعامل معها.
3) الافتقار إلى المعايير والمقاييس(Standards) الموحدة للتعامل مع المصادر الإلكترونية.
4) مشاكل التعامل مع الشكل الإلكتروني لمصادر المعلومات، على مستوى الفهرسة، والتصنيف، التكشيف، التزويد، وكذلك السيطرة عليها (مشاكل الإيداع القانوني) .
5) عدم استقرار وانتظام(Instability) ظهور الأشكال الإلكترونية لمصادر المعلومات، وخاصة الدوريات الإلكترونية.
6) مشاكل الاستشهادات (Citations) المرجعية للمصادر الإلكترونية .حيث يصعب تحديد عنوان المجلة أو الكتاب، أو هوية المؤلف، مع التغير في الموقع (URL) التي توصل الباحث إلى مثل هذه المصادر.
7) حاجة العديد من الباحثين لتحويل الشكل الإلكتروني للمعلومات إلى أشكال ورقية لغرض تناقلها، أو التعليق والتأشير عليها.
8) المعوقات والحواجز اللغوية .حيث أن معظم المصادر الإلكترونية هي باللغة الإنجليزية واللغات الأجنبية الأخرى، التي يصعب على الكثير من الباحثين العرب الاستفادة منها على الوجه المطلوب.
9) مشاكل الجانب القانوني والمتمثلة في حقوق التأليف ، وصعوبة أو إساءة التعامل مع نقل واقتباس المعلومات.
10) الجانب النفسي، مشكلة التقبل العلمي للشكل الإلكتروني لمصادر المعلومات من قبل بعض العلماء والباحثين.

الخاتمة :

حاولنا من خلال هذه الدراسة تحديد **معايير و صعوبات النشر الجامعي للبحوث العلمية الاكاديمية في ظل الجودة : دراسة تحليلية .و قد تبين أن النشر العلمي يخضع لمعايير و بروتوكولات علمية بدأ من ارسال العمل البحتي مرورا بتحكيمه و نشره ، مثل :** بروتوكول فانكوفر لنشر الأوراق العلمية المشتركة (Vancouver Protocol) المنبثق من

اللجنة الدولية لمحرري المجلات الطبية ومجلس محرري العلوم بأمريكا 2006 (ICMJE) ،و الذي إستعرضناه في هذه الدراسة ، كما لا تخلو عملية نشر الابحاث العلمية من الصعوبات و المشاكل و التحديات ، و التي تشمل : ضعف البنية التحتية (infrastructure) و ضعف البيئة التكنولوجية ، والمستلزمات البشرية التي تتعامل مع الشكل الإلكتروني ، فضلا عن : الافتقار إلى المعايير والمقاييس(Standards) سوا كان المنشور العلمي مطبوع أو الكتروني ، و ذلك على مستوى الفهرسة ، والتصنيف ، التكشيف ، التزويد ، وكذلك السيطرة عليها (مشاكل الإيداع القانوني) ، و هو ما يتطلب من جامعات و مراكز البحوث العلمية تحيين المعلومات الخاصة بمعايير و اليات النشر في ظل معايير الايزو (iso) و إدارة الجودة الشاملة (TQM) .

المراجع و الهوامش :

أ/ المراجع باللغة العربية :

1. ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم : **لسان العرب** ، دار الحرية للطباعة والنشر والتوزيع ، ج2 ، مصر ، 2003
2. القحطاني، سالم بن سعيد : **إدارة الجودة الكلية وإمكانية تطبيقها في القطاع الحكومي** ، مجلة التنمية الإدارية، العدد (78). 1993 .
3. الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر (ب.ت): **مختار الصحاح**، دار الحديث ، القاهرة. ب س .
4. الزبيدي ، السيد المرتضى الحسيني : **تاج العروس من جوامع القاموس** ، تحقيق (علي هلالي) ، ج4 ، دار الهداية للطباعة والنشر ، الكويت . 1966 .
5. الحربي لافي ماجد: **النشر العلمي في الوطن العربي**، دار الفكر العربي(معهد الانماء العربي)، المجلد 20، العدد 98، لبنان، خريف 1999.
6. السرحاني وفاء فاهد: **النشر الالكتروني والبحث العلمي** ، دراسات عربيه في التربيه وعلم النفس ، العدد 22، الجزء 1، المملكه العربية السعودية ، فيفري 2012 .
7. **أحمد بن فهد الحمدان . دور القطاع الخاص في النشر الجامعي في المملكة في : ورشة عمل : الجامعات السعودية وحاجتها لدور نشر جامعية .- الرياض : جامعة الملك سعود ، 2009 .**
8. أبو سليمان، عبد الوهاب إبراهيم : **كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية** ، مكة المكرمة، دار الشروق. (1406هـ).
9. **إحسان علي هلول : واقع النشر العلمي في جامعة بابل : دراسة تقويمية ، مجلة مركز بابل ، العدد 02 ، العراق ، كانون الاول 2011.**
10. الخشاب، عبد الله يوسف، و الوردي، زكي الوردي : **النشر العلمي الجامعي في العراق- دراسة نقدية للمجلات العلمية"**، المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات، ١(١) ، 1995 .
11. بيزان، حنان صادق : **السياسة الوطنية للمعلومات :منهجية الألفية الثالثة** .مجلة اعلم السعودية، العدد 01 .

12. جامعة السلطان قابوس : **قواعد النشر العلمي** ، مايو 2014 ، على الموقع الالكتروني *https ://www.squ.edu.om* ، تم الاطلاع عليه بتاريخ : 19-10-2017 على الساعة : 14.00 .

13. رضا سعيد مقبل : **النشر الجامعي في العصر الرقمي** ، مجلة بحوث كلية الآداب ، جامعة المنوفية : / مجلد 85 – 2011/¼ ، مصر ، ص 01 ، تم الاطلاع على المقالة من الموقع الالكتروني :

– *http ://eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries/EPublishedJournal.aspx?fn=ViewOneJournalPaper&ScopeID=1.&BibID=11160207&PaperID=9000062* . بتاريخ : *17-09-2017 على الساعة 12.00*

14. صالح الطائي : **تجارب الجامعات العربية والعالمية في ميدان النشر العلمي في المجلات المحكمة** ، بحث قدم إلى المؤتمر العلمي الثالث لكلية الآداب في جامعة واسط، الذي عقد يوم الأربعاء 2016/11/30 ، تم الاطلاع عليه من الموقع الالكتروني : https ://francheval.com ، بتاريخ : 14-01-2018 ،على الساعة : 16,00 .

15. علي ليلة: **المفاهيم و مشكلة التعريف, ندوة تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية**, مركز االبحوث و الدراسات السياسية، مصر ديسمبر 1991.

16. عبد الله، باسل محمد؛ جعفر، ضمياء عبد الإله : **النشر الإلكتروني العلمي على الإنترنت** ، عرض لتجربة مجلة التقني .المجلة العراقية، مج 10 ، ع 102، 2009

17. عبد الحكيم بن عبد المحسن أبابطين: **و اقع النشر العلمي في الجامعات السعودية** ، مقال منشور على الموقع الالكتروني :- http ://www.al-jazirah.com/2012/20120304/cu1.htm ، تم الاطلاع عليه بتاريخ : 12-12-2017 على الساعة 09.00 .

18. علم الاجتماع : **و اقع النشر العلمي و اللاعلمية في الطرح** ، مقال منشور في الموقع الالكتروني لـ: العلوم الحقيقية ، http ://real-sciences.com تم الاطلاع عليه بتاريخ 13-01-2018 .

19. قنديلجي، عامر إبراهيم : **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية** ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن -عمان ، 2008 .

20. مصـــطفى جمال مصـــطفى محمد : **العوامل المؤثره في النشـــر العلمي في الاوعيه الالكترونيه لدي اعضـــاء هيئة التدريس العربية من وجهة نظرهم** ، المجله التربويه المحكمه – الكويت ، المجلد 30 ، العدد 119 ، يونيو 2016 .

21. محمد بن عبد العزيز الناجم : **تصـــور مقترح لمتطلبات النشـــر العلمي في العلوم الشـــرعية بالجامعات الســـعودية** ، مجلة المنارة للبحوث والدراســـات - ، المجلد 21، العدد 4/أ، 2015 ، الأردن.

22. مور ويليام ل. وهريت مور : **حلقات الجودة: تغيير انطباعات الأفراد في العمل**، ترجمة زين العابدين عبدالرحمن الحفظي ، مراجعة سامي علي الفرس، الرياض: معهد الإدارة العامة. 1991 .

23. موريس أبو السعد ميخائيل . **النشر الأكاديمي : ماهيته و أثر دور النشر الجامعية فيه** .- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية .- مج 10 ، ع2 (ديسمبر 95- مايو 1996م).

ب- المراجع باللغة الاجنبية :

24. *Gaucher, E.J. & R.J. Coffey (1993). Total quality in Health-Care: From Theory to Practice, San Francisco: Jossey-Bass Inc. Publishers.*

25. *Hazier, J. & Render, B. :Operations Management (New Jersey: Prentice-Hall, Inc. 2001.*

26. *Morgan, C. & S. Murgatroyd (1994). Total Quality management in the public sector: An International Perspective, buckingham: Open University press.*

27. *Tenner, A.R. & I.J. De Toro :Total Quality management: Three Steps to Continuous Improvement, Reading, Mass:Addison-Wesley Publishing Co. In .2007 .*

28. *West-B, John. (2006) Leading and Managing for Quality, in /School Leadership for 21st Century, Davies, B. and Ellison, L. London and New York: Rutledge*